مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ربيع الأول / ١٤٤٧ هـ - أيلول ٢٠٢٥م)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣.٨

السنة التاسعة
العدد (٢٧)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة التاسعة / العدد (٢٧)

(ربيع الأول ١٤٤٧هـ، أيلول ٢٠٢٥م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO العدد : ت هـ أ / ك ١٠١٤٧
DATE التاريخ: ٦ / ٥ / ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الى :
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٢
التاريخ / ٨ /١١/ ٢٠١٢

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة
AL-SHAYKH AL-TUSI UNIVERSITY COLLEGE-AL-IRAQ

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم الأسدي

مدير التحرير

أ.م.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميـرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــــب مونـــــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــــد رشـــــــراش: جامعة طرابـــــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــــرور طالبـــــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.ب أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب محمد الخزرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق ـ النجف الأشـرف ـ كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٤٤٠٤٣١٩ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ المساعد الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) – أصحاب الأديان– انموذجًا	الباحث: غفران نعمة سلمان مديرية تربية النجف الاشرف المشرف: أ.د. سكينة عزيز الفتلي جامعة بابل– كلية العلوم الإسلامية	١٩
منظومة التكافل الاجتماعي في القرآن الكريم دراسة في الموضوع والأثر	م. د. مريم هادي رضا جامعة الكوفة– كلية الفقه أ. د. ناهدة جليل عبد الحسن جامعة كربلاء– كلية العلوم الإسلامية	٤١
المنهج التفسيريّ عند الشيخ محمد تقي المجلسي (ت١٠٧٠هـ) في كتاب (روضة المتقين)	أ.م.د. آمال حسين علوان خوير كلية الفقه – جامعة الكوفة الباحث : حسن سليم حسن العبودي كلية الفقه – جامعة الكوفة	٦٩
تفسير الفقهاء في كتاب التفسير والمفسرون للذهبي (ت١٣٩٦) / عرض ونقد	م.م. أرشد عبد الزهره حميد جامعة الكوفة – كلية التربية الأساسية	١٠٩
الشهادة والشهود في القرآن الكريم	م.م. صفاء حمزه جاسم وزارة التربية – المديرية العامة للتربية في محافظة النجف الاشرف قسم الاعداد والتدريب/ شعبة البحوث والدراسات التربوية المدرسة : متوسطة كربلاء للبنين	١٣٥

الدراسات الأصولية والفقهية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
موقع الاجتهاد والتقليد بين الأصول والفقه العلمي عند الشيخ عباس بن حسن كاشف الغطاء (ت١٣٢٣هـ) في "الدر النضيد في مباحث التقليد"	الباحث: ياسر جاسم حيدر جامعة الكوفة – كلية الفقه المشرف أ.د. عباس علي كاشف الغطاء أ.د. علي عبد الحسين المظفر جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٧٩
آية الوضوء في كتاب بحر جواهر الحقائق لمحمّد بن أَبي الحسن المُوسويّ (ت١٠٤٣هـ) دراسة وتحقيق	طالبة الدكتوراه فاطمة محمدجواد حبيب العادلي أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي أ.م.د. محمد علي هوبي الربيعي جامعة كربلاء ـ كلية العلوم الإسلامية	١٩٧
حكم التدريبات العسكرية في الفقه الإسلامي	الباحث: مروة جاسم محمد كلية الفقه – جامعة الكوفة الأستاذ الدكتور بلاسم عزيز شبيب كلية الفقه – جامعة الكوفة	٢٤١
افشاء السر عبر التواصل الاجتماعي	الباحث: قحطان عبود غزاي بإشراف: أ.د. عباس كاشف الغطاء جامعة الكوفة – كليه الفقه – قسم الفقه وأصوله	٢٦٧
بيع التقسيط وأحكامه في فقه المعاملات	الباحث : علياء جاسم محمود بإشراف: أ.م.د. سهام علي حسين جامعة الكوفة ـ كليه الفقه قسم الفقه وأصوله	٢٨٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الملازمة بين حكم العقل وحكم الشرع	الباحث فاضل عبد العظيم فاضل جمال الدين المشرف أ.د. مهند مصطفى جعفر جمال الدين جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣١١
الدليل الروائي على وجود مخلوقات فضائية	الباحث : مظفر علي عبد الحسين طالب :دراسات عليا / مرحلة الماجستير جامعة الكوفة – كلية الفقه أ . د . فاضل مدب متعب المسعودي جامعة الكوفة – كلية الفقه	٣٣٥
التجليات الفكرية للعلمانية في الإطار الفلسفي الغربي و الفكر الإسلامي	أ.م.د. وجدان كاظم عبد الحميد التميمي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة جامعة القاسية – سابقا	٣٧٧
العقل الاسلامي بين التقليد والتجديد في فكر محمد اركون	م.د. مها نادر عبد محسن الغرابي جامعة الكوفة – كلية التربية للبنات قسم العلوم التربوية والنفسية	٤٢١

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
أثر السياق البلاغي في كتب معاني القرآن	أ.م.د. أسعد محمد حسين كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام النجف الأشرف قسم الإعلام	٤٤٥
فاعلية الثنائيات الضدية في تأطير الملامح الجمالية لدى المتلقي (شعر البحتري اختياراً)	أ.م. د. مرتضى شناوة فاهم العرداوي جامعة الكوفة – كلية التربية	٤٧٧
لفظة (الصبر) ومشتقاتها في خطب نهج البلاغة (دراسة دلالية)	م.د. ستار جبار هاشم جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٥٠٥
التحوّل الدّلالي في الاستعمال القرآني عند الشيخ جوادي آملي في تفسير تسنيم في القرآن الكريم	م.د. محمد مصطفى هجر مديرية تربية النجف الأشرف الكلية التربوية المفتوحة مركز النجف الأشرف	٥٣٩
الترجيح النحوي في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية (سورة الكهف أنموذجا)	م.م. دنيا محمد حسن ناجي كلية الإمام الكاظم(عليه السلام) أقسام بابل	٥٦٣

الدراسات القانونية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التنظيم القانوني للهيئات المستقلة في ظل دستور جمهورية العراق لعام ٢٠٠٥	م.د. علي تكليف مجيد جامعة الفرات الأوسط التقنية المعهد التقني / النجف	٥٩٣

دراسات التاريخ والسيرة		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الأطماع القيصرية الروسية في إيران (١٧٩٦ – ١٩١٧)	م.د. محمد غانم كاظم عبد العبودي مدرس: ع . سيد الأنام (ص) للبنين – المديرية العامة لتربية محافظة النجف الأشرف / مديرية تربية المناذرة	٦٢٥

دراسات في العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
السياسة الأمريكية تجاه العراق بعد عام ٢٠٠٣	م.م. يحيى مطر مهدي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	٦٧٣

دراسات فى طرائق التدريس والعلوم النفسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
التعلم الالكتروني واثره في التفكير الناقد والتحصيل المعرفي لدى الطلبة في مادة التربية الإسلامية	م.د. علي جواد كاظم الزرفي	٧٠٥
دور معلمة الرياض في تطوير المفاهيم الفضائية لدى أطفال الروضة	م.م. سارة مردان عبد زيد البديري١ قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية جامعة الكوفة الباحث: حوراء محسن هاني ٢ مديرية تربية بابل/ روضة الميثاق قضاء المسيب	٧٢٥

الدراسات الفنية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
فاعلية استراتيجية التخيل العقلي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية الفنية في مادة تذوق الفن	أ.م. حسن صاحب جبر الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية	٧٥٣

تجليات النص القرآني في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) ـ أصحاب الأديان ـ انموذجًا

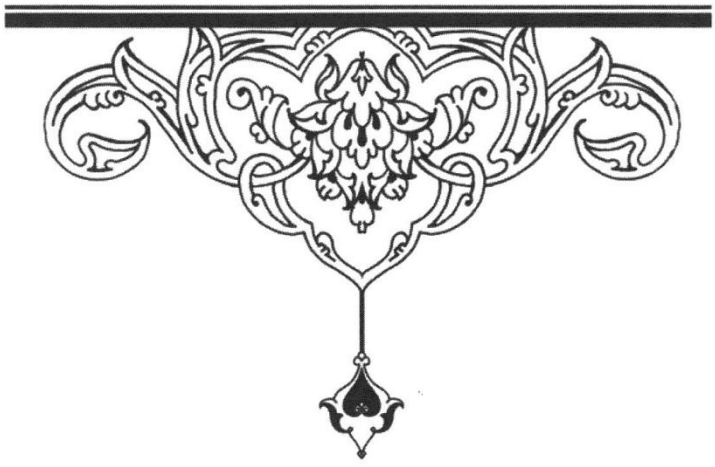

الباحث
غفران نعمة سلمان
مديرية تربية النجف الاشرف

المشرف
أ.د. سكينة عزيز الفتلي
جامعة بابل- كلية العلوم الإسلامية

تجليات النص القرآني
في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام)
- أصحاب الأديان- انموذجًا

الباحث

غفران نعمة سلمان

مديرية تربية النجف الاشرف

المشرف

أ.د. سكينة عزيز الفتلي

جامعة بابل- كلية العلوم الإسلامية

الملخص

أن المناظرات بين أصحاب الأديان قديمة جدًا، لإضفاء الأصالة الشرعية على ما يؤمنون به، فاستعمل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) المناظرات العلمية الهادفة للرد على الشبهات والمسائل التي يوجهها أصحاب الأديان بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وآله)، بعد أن أثبت الرسول (صلى الله عليه وآله) أعلميتهم بالقرآن الكريم الذي هو تبيان لكل شيء والمهيمن على الكتب السماوية السابقة، فاستعملوها (عليهم السلام) لبيان الحق والقواسم المشتركة بين الأديان .

الكلمات المفاتحية: **تجلي، القرآن، مناظرة، أهل البيت** .

Manifestations of the Qur'anic text in the debates of the Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them) - the people of religions - as an example

Researcher's nam

M.M. Ghufran Nemah Salman

Najaf Education Directorate

gfran1994wq@gmail.com

Supervisor's name

Prof. Dr. Sakina Aziz Al-Fatli

University of Babylon

College of Islamic Sciences

Summary
Debates between religious scholars are very ancient, aiming to give authenticit and legitimacy to their beliefs. The Imams of the Household of the Prophet (peace be upon them) used purposeful scholarly debates to respond to the doubts and questions raised by religious scholars after the death of the Prophet (peace be upon him and his family). This was after the Prophet (peace be upon him and his family) had established their knowledge of the Holy Qur'an, which is a clarification of everything and the supreme authority over previous divine books. They (peace be upon them) used these debates to clarify the truth and commonalities between religions.
Keywords: manifestation, Quran, debate, Ahl al-Bayt .

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين وعلى من سار على نهجهم الى يوم الدين .

وبعد: تحدث القرآن الكريم عن أحوال الأمم الماضية، وبصورة موضوعية تختلف عما موجود في كتبهم، كاشفًا للحقيقة رادًا على التحريفات التي تعرضت إليها، مبينًا طريقة تعامل رسلهم معهم، مستعملين في ذلك طريقة المناظرة للوصول بهم إلى الإيمان بالله تعالى، آمرًا الله تعالى نبيه (صلى الله عليه وآله) على اتخذها في نشر الدعوة وتبليغها للأديان الأخرى بعدما بين أحوالهم ومواضيع التحريف في أديانهم، مشروطة بالتي هي أحسن، متبعها بعده أهل بيته (عليهم السلام)، في نشر الدين والرد على الشبهات والتحريفات التي ينشرها أعدائه، فاقتضت طبيعة البحث أن يقوم على مقدمة ومدخل ومحورين ، تناولت في المحور الأول مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع اليهود، أما المحور الثاني درست فيه مناظرات الأئمة (عليهم السلام) مع النصارى، ثمّ ختمتُ البحث بخاتمة توصلتُ بها إلى أهم النتائج، ثم تلتها قائمة ثبتُ فيها المصادر والمراجع.

مَدخَلُ:

إن الأديان السماوية جميعها صادرة من فيض واحد هو الله عزّ وجلّ، نزلت عن طريق الوحي إلى الأنبياء والرسل (عليهم السلام) وكانت جميعها موجهة إلى الإنسان الذي خلقه الله تعالى على فطرة سليمة نقية واحدة، وأن الأديان السماوية مشتركة في أهدافها ومفاهيمها وقيمها .

وأن لكل منها رموزها ومقدساتها وشعائرها وطقوسها ومراسيمها وكلها تدعوا إلى الخير والصدق والتعاون والتسامح والمحبة، وتنهى عن الشر والاستعلاء والطمع والكذب والغدر والخيانة[١]. فالأديان تشكل جزءًا رئيسًا في الحياة البشرية ولها تأثير عميق على توجهاتهم وسلوكهم وتفاعلهم مع ما حولهم، وبطبيعة الحل لابد أن يكون بينهم احتكاك في عقائدهم وقيمهم وأهدافهم وسلوكهم، فيكون إذن الحوار والمناظرة امرًا ضروري وحضاري في التعامل بعضهم مع البعض في حل المسائل والاشكالات العميقة التي بدورها تبعد عن اللجوء إلى السلاح وتحقن الدماء في الصراعات وتفض الاختلافات[٢] .

فالمناظرات والاحتجاجات بين الأديان قديمة جدًا، وقد تمسك بها علمائهم واتباعهم لكي يضفوا على أديانهم الأصالة والشرعية على ما يدينون ويعتقدون به، ولأن هذا الأسلوب يعتبر من أوثق الأساليب واعمقها لإظهار الحق وادحاض الباطل[٣] .

وعند التمعن بالآيات القرآنية نراه حافلًا بالحديث عن الأديان عارضًا لها بالدقة والحيادية مبينًا عقائدها المتنوعة متساميًا عن الانحياز والتجريح داعيًا للوصول إلى كلمة سواء جامعًا للناس في طريق واحد بمنأى عن الصراع والنزاع وإلغاء الآخر[٤] .

وقد تنبى القرآن أسلوب المناظرة وأمر الله تعالى نبيه ليحتج به على أصحاب الأديان والوثنيين، فأقام الرسول (صلى الله عليه وآله) بتبليغ الرسالة مستعينًا به، وبعده أهل البيت (عليهم السلام) اعتمدوه وبصورة موضوعية مع خصومهم من أصحاب الأديان، وكانت النتيجة دائمًا في صالحهم (عليهم السلام) لأنهم الأوسع الناس علمًا واستيعابًا للدين الإسلامي، وانهم الأعرف منهم في كتبهم ومواضع الزيف والضعف في توراتهم وانجيلهم فوقفوا امامهم اجمعين ولا يستطيعون رد ومقابلة منطقهم الفياض

النابع من علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الله تعالى، معترفين بضعفهم وعجزهم وقلة قدراتهم العلمية[٥] .

فكانت حياة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مليئة بالمناظرات والحوار العلمي الهادف سائرين على آدابه واساليبه الصحيحة والمستندة إلى الآيات القرآنية ومضمونها العظيم[٦] . وسوف نقتصر على ديانتين كانتا لهما الانتشار الأوسع والتأثير الأكبر في الناس وهما (اليهودية والمسيحية) .

المحور الأول: مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع اليهود

عندما انتشرت الدعوة الإسلامية في الجزيرة العربية أخذ علماء الديانة اليهودية يقبلون على التوراة وما تضمنته ويطرحون الأسئلة على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليروا صدق دعوته ونبوته، وأنهم يعلمون ما من نبي يرسل إلا ويعلم بأحوال الأنبياء السابقين ومضامين الكتب التي ارسلوا بها، فيطرحون الأسئلة ويرون الاجابة في كتبهم، فبعض من عقلائهم قد صدق وآمن والبعض الآخر قد ظل على ديانته حفاظًا على زعامته ومصالحه وأن رأى الحق. ولما انتقل الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى الرفيق واصل علمائهم يطرحون الأسئلة على المسلمين ليعرفوا من وصيه لأنهم يعلمون علمًا يقينًا ما من رسول إلا وله وصي فأخذ أمير المؤمنين (عليه السلام) يجيب عليها لأنه الوارث لعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله)[٧] .

وقد أجاب على أسئلة علمائهم التي كانت من اعقد المسائل واعمقها وأشبهها بالألغاز، لأجل اكتشاف الواقع الرسالي وامتحانه إن كان بالفعل وصيه، فأجابهم (عليه السلام) جواب العالم الخبير، فلم تبق أي مسألة من مسائلهم إلا أجاب عنها بدقة وشمول، وقد انبهروا بسعة علومه (عليه السلام) واحاطته الكاملة بالكتب السماوية وأديانهم، فبعض منهم قد آمن بالدين ودخل الإسلام[٨] .

من هذه المناظرات: ((كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان، قد آمنا بموسى رسول الله، وأتيا محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم و سمعا منه، وقد كانا قرأ التوراة وصحف إبراهيم وموسى عليهما السلام، وعلما علم الكتب الأولى، فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله، أقبلا يسألان عن صاحب الأمر

بعده، وقالا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالأمر في أمته من بعده قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم الخطر، جليل الشأن))[٩] .

فدخلا المدينة وأخذ يطرحان الأسئلة حتى وصلا إلى أمير المؤمنين، فقالا لعلي (عليه السلام): ((أيها الرجل ما قرابتك من رسول الله؟ قال: هو أخي، وأنا وارثه ووصيه وأول من آمن به، وأنا زوج ابنته فاطمة، قالا له: هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة، وهذه الصفة التي نجدها في التوراة.

ثم قالا له: فأين ربك عزّ وجلّ؟ قال لهما علي (عليه السلام): إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام، وإن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله)، قالا: أنبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى (عليه السلام)، قال علي (عليه السلام): أقبل أربعة أملاك: ملك من المشرق، وملك من المغرب، وملك من السماء، وملك من الأرض، فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال: صاحب المغرب لصاحب المشرق: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال النازل من السماء للخارج من الأرض: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال الخارج من الأرض للنازل من السماء: من أين أقبلت؟ قال: أقبلت من عند ربي، فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى (عليه السلام))[١٠] .

((وأما ما كان على عهد نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) فذلك قوله في محكم كتابه: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾[١١]. فقالا اليهوديان: فو الذي أنزل التوراة على موسى إنك لأنت الخليفة حقًا))[١٢] .

فالإمام علي (عليه السلام) قد استدل على وجود الله تعالى بمناظرته معهما بآية صريحة من القرآن الكريم ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا﴾ التي تبين علم الله تعالى بكل شيء وانه مع الإنسان حيثما كان، حتى نجواهم معلومة لديه، فما يتناجى ثلاثة وإلا نجواهم معلومة عنده تعالى كرابع لهم، ولا خمسة والله تعالى كسادس لهم

يعلم بسرهم، فالله تعالى يعلم بجميع تصرفاتهم عند اجتماعهم أو عندما يكونون فراد، فلا يخفى عليه شيء منها، فهو مشاهد لهم كأنما هو معهم [١٣].

وفي أحدى المرات احتج يهودي على الإمام الحسن (عليه السلام) عندما رأه في حلة فاخرة وبزة طاهرة وراكب بغلة فارهة ونظرة النعيم عليه واضحة، وهو قد انهكه الفقر واهلكته العلة وارتكبته الذلة [١٤]، فقال له ((يا ابن رسول الله أنصفني، فقال (عليه السلام): في أي شيء، فقال: جدك يقول: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، وأنت مؤمن وأنا كافر، فما أرى الدنيا إلا جنة تتنعم بها وتستلزم بها، وما أرى إلا سجنًا لي قد أهلكني ضرها واتلفني فقرها ؟))[١٥].

فأجاب الحسن (عليه السلام) لليهودي وأوضح له خطأ ظنه، فقال له: ((يا شيخ لو نظرت إلى ما أعدّ الله لي وللمؤمنين في الدار الآخرة مما لا عين رأت ولا أذن سمعت لعلمت أني قبل انتقالي أليه في هذه الدنيا في سجن ضنك، ولو نظرت إلى ما أعد الله لك ولكل كافر في الدار الآخرة من سعير نار جهنم ونكال العذاب المقيم لرأيت أنك قبل مصيرك إليه الآن في جنة واسعة ونعمة جامعة))[١٦] .

فالإمام الحسن (عليه السلام) استخرج جوابه من الآيات القرآنية التي تحدثت عن نعيم الآخرة منها قول الله تعالى: ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾[١٧] ، ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ﴾[١٨]، ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾[١٩]، وغيرها من الآيات الكريمة التي تدل على النعيم الذي لا تدركه عقولنا ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[٢٠] .

وكذلك استخرج جوابه عن عذاب الكافر في الآخرة من الآيات القرآنية التي وصفت العذاب الإلهي، منها قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[٢١]، ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ O وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ

O لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴾[٢٢]، ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾[٢٣]، ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَى O نَزَّاعَةً لِلشَّوَى O تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾[٢٤]، ﴿ إِذَا رَأَتْهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وَزَفِيرًا﴾[٢٥]، وغيرها الكثير من الآيات القرآنية التي وصفت العذاب في الآخرة .

وعن الرضا (عليه السلام) عن أبيه موسى (عليه السلام) قال: ((كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم – وأنا طفل خماسي – إذ دخل عليه نفر من اليهود فقالوا: أنت ابن محمد نبي هذه الأمة، والحجة على أهل الأرض؟ قال لهم: نعم. قالوا: إنا نجد في التوراة أن الله تبارك وتعالى آتى إبراهيم عليه السلام وولده الكتاب والحكم والنبوة، وجعل لهم الملك والإمامة، وهكذا وجدنا ذرية الأنبياء لا تتعداهم النبوة والخلافة والوصية، فما بالكم قد تعداكم ذلك وثبت في غيركم ونلقاكم مستضعفين مقهورين لا ترقب فيكم ذمة نبيكم؟! فدمعت عينا أبي عبد الله (عليه السلام)، ثم قال: نعم لم تزل امناء الله مضطهدة مقهورة مقتولة بغير حق، والظلمة غالبة، وقليل من عباد الله الشكور. قالوا: فإن الأنبياء وأولادهم علموا من غير تعليم، وأوتوا العلم تلقينا، وكذلك ينبغي لأئمتهم وخلفائهم وأوصيائهم، فهل أوتيتم ذلك؟))[٢٦] .

((فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ادن يا موسى. فدنوت فمسح يده على صدري ثم قال: اللهم أيده بنصرك، بحق محمد وآله. ثم قال: سلوه عما بدا لكم. قالوا: وكيف نسأل طفلا لا يفقه؟ قلت: سلوني تفقها ودعوا العنت. قالوا: أخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيها موسى بن عمران. قلت: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ورفع الطور، والمن والسلوى آية واحدة، وفلق البحر. قالوا: صدقت، فما أعطي نبيكم من الآيات اللاتي نفت الشك عن قلوب من ارسل إليه. قلت: آيات كثيرة، أعدها إن شاء الله، فاسمعوا وعوا وافقهوا))[٢٧] .

ثم حدثهم باخبار كثيرة كانت على عهد الرسول (صلى الله عليه وآله)، فقالت اليهود : ((وكيف لنا أن نعلم أن هذا كما وصفت؟ فقال لهم موسى (عليه السلام): وكيف لنا أن نعلم أن ما تذكرون من آيات موسى على ما تصفون؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل البررة الصادقين. قال لهم: فاعلموا صدق ما أنبأتكم به، بخبر طفل لقنه الله من غير

تلقين، ولا معرفة عن الناقلين. فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأنكم الأئمة القادة والحجج من عند الله على خلقه))[٢٨] .

فتجلت الآيات القرآنية في جواب الإمام الصادق (عليه السلام) لهم بأن الاضطهاد الأنبياء والأولياء هي سنة عند الأقوام السابقة وما تزال موجودة في عهدهم، وهذا ما اخبر به القرآن الكريم عندما بين مواقف السابقين فمرة يرمونهم بالكذب والسحر، قوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾[٢٩]، ﴿ وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾[٣٠]، فاتهمونهم بالسحر والجنون والكذب، وكذلك الاخراج من الأرض والنفي منها ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا﴾[٣١]، والتهديد بالرجم مثل ما قالوا لنوح (عليه السلام)، قوله تعالى :﴿ قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾[٣٢]، والاستضعاف ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾[٣٣]، والقتل ﴿ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾[٣٤]، ﴿ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[٣٥]، فتبين ان الاضطهاد والاستضعاف والقتل والظلم هو سنة جارية على أمناء الله تعالى وهم غير مستثنين من ذلك .

اما تقديم الكاظم (عليه السلام) للإجابة فهو يتجلى فيه الآيات القرآنية أيضًا منها ما نطق به عيسى (عليه السلام) عندما لقنه الله تعالى ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا O وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ﴾[٣٦]، وكذلك يحيى بن زكريا (عليهما السلام) فاتاه الله تعالى الكتاب وهو صبي، ﴿ يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[٣٧]، وهذا أيضًا ساري في أهل البيت (عليهم السلام) .

ومن المناظرات مع اليهود للإمام الرضا (عليه السلام) التي عقدها المأمون والذي كان هدفه منها التقليل من شأن الإمام لعله قد لا يجيب عن أحد الأسئلة التي توجه إليه من قبل أصحاب الأديان والمقالات[٣٨]. لكن الرضا (عليه السلام) هو وارث علم الرسول (صلى الله عليه وآله) قد انتهز هذه الفرصة واستعملها ليرشدهم ويقيم عليهم الحجة فمن أصحاب الأديان رأس الجالوت الذي كان صاحب الرياسة الدينية اليهودية

الذين كانوا ينكرون نبوة الأنبياء من بعد موسى (عليه السلام) ومنهم عيسى (عليه السلام) ومحمد (صلى الله عليه وآله)، فناظره بحجج عقلية مستندة إلى الآيات القرآنية فتتجلى في كلامه (عليه السلام) الآيات المباركة، فنص المناظرة .

قال الإمام (عليه السلام) له: ((ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته؟ قال اليهودي: انه جاء لم يجئ به أحد من الأنبياء قبله قال (عليه السلام) له: مثل ماذا؟ قال: مثل فلق البحر وقلبه العصا حيه تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلاماته لا يقدر الخلق على مثلها. قال له الرضا (عليه السلام): صدقت في أنه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله أفليس كل من ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق مثله وجب عليكم تصديقه؟! قال: لا لأن موسى عليه السلام لم يكن له نظير لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل جاء به))[٣٩] .

((فقال الرضا (عليه السلام): فكيف أقررتم بالأنبياء الذين كانوا قبل موسى عليه السلام ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنى عشره عينا ولم يخرجوا أيديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حيه تسعى. قال: اليهودي: قد خبرتك انه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم. قال له الرضا (عليه السلام): يا رأس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيى الموتى ويبرء الأكمه والأبرص ويخلق من الطين كهيئه الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله تعالى؟ قال رأس الجالوت: يقال إنه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا (عليه السلام): أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته؟ أليس إنما جاءت الاخبار من ثقات أصحاب موسى انه فعل ذلك؟ قال: بلى قال: فكذلك أيضا أتتكم الأخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم عليه السلام فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى؟ فلم يحر جوابا))[٤٠] .

قال الرضا (عليه السلام): ((وكذلك أمر محمد (صلى الله عليه وآله) وما جاء به وأمر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا أجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف إلى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الأنبياء عليهم السلام واخبارهم

حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي إلى يوم القيامة ثم كان يخبرهم بأسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيره لا تحصى. قال رأس الجالوت: لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد (صلى الله عليه وآله) ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضا (عليه السلام): فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد (صلى الله عليه وآله) شاهد زور فلم يحر جوابا))[٤١] .

يلحظ مما سبق اقرار الإمام الرضا (عليه السلام) وتصديق بما قاله اليهودي في ادلة اثبات نبوة موسى (عليه السلام) (فلق البحر، قلب العصا إلى حية، ضرب الحجر فانفجرت منه عيون الماء، اخراج يده من جيبه بيضاء تسر الناظرين) وأن إقرار الإمام بذلك مستند إلى القران الكريم ﴿ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾[٤٢] ﴿ فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾[٤٣] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ﴾[٤٤] ﴿ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾[٤٥] ، فأخذ الإمام (عليه السلام) كلام اليهودي دليل يثبت به خطأ زعمهم بعدم الاعتراف بنبوة عيسى (عليه السلام) ومحمد (صلى الله عليه وآله) (بأنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله) .

فالأنبياء (عليهم السلام) قد جاءوا بما لم يستطيع الخلق على أن يجيئوا بمثله، فعيسى (عليه السلام) قد احيا الموتى وأبرئ الأكمه والأبرص وخلق من الطين كهيئة الطير ثم نفخ فيه فكان طيرًا بإذن الله تعالى، وهذا أيضًا يتجلى في قوله تعالى: ﴿أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾[٤٦] ، كذلك محمد (صلى الله عليه وآله) قد جاء بما لا يقدر عليه أحد فهو لم يتعلم عند أحد ولم يذهب إلى معلم فجاء بالقرآن الكريم الذي تكلم عن قصص الأنبياء السابقين وأخبارهم بالأحداث إلى يوم القيامة، وغيره من المعاجز التي لا تحصى . ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴾[٤٧] .

فاستطاع الإمام (عليه السلام) أن يثبت شرعية الأنبياء (عليهم السلام) ومنهم عيسى ومحمد (صلى الله عليه وآله) بقوله (عليه السلام) هل شاهدت بما جاء به موسى

أليس اعتمدت على الأخبار من الرجال الثقات، فكذلك الأخبار تكلمت عما فعل عيسى (عليه السلام) فكيف صدقتهم بما جاء به موسى وأنكرتم بما جاء به عيسى. فاليهودي قد حار ولم يجد جوابًا عما قاله الرضا (عليه السلام) ونبوة محمد (صلى الله عليه وآله) هي نفسها فكانت بنفس الطريقة أيضًا، لكن اليهودي كان مصرًا على انكار نبوتهما، فأجابه الإمام ((فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد شاهد زور)) فاحتار اليهودي ولم يجد جوابًا على ذلك، فأقيمت عليه الحجة .

المحور الثاني: مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مع النصارى

عندما انتشر الدين الإسلامي في أنحاء الجزيرة العربية وتوسعت الفتوحات اقبل علماء النصارى بشكل وفود متعددة إلى المدينة للتعرف على الإسلام ومعرفة خليفة الرسول (صلى الله عليه وآله) ومعهم كم من الأسئلة المعقدة التي بعضها يشبه الألغاز اعدوها لامتحانه، فإذا اهتدى إلى حلها آمنوا ودخلوا بالإسلام وإما إذا لم يهتدى إلى الحل بقوا على دينهم، لأنهم يعلمون يقينًا أن أولياء الله تعالى وأوصيائه معهم طاقات من العلم التي لا يصعب عليهم أي مسألة مهما كانت صعبة ومعقدة، فعرضوا اسئلتهم على المسلمين ولم يهتدوا للجواب عليها، ففزع بعض الصحابة إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) لأنهم يعلمون أنه الأوسع علمًا وإحاطة بالدين، فيسارع امير المؤمنين (عليه السلام) إليهم ويجيب عن اسئلتهم ويناظرهم، ومن هذه المناظرات .

جاء وفد من النصارى يتقدمهم الجاثليق وهو رئيس الأساقفة عند قسم من طوائف المسيح، إلى المدينة، وكان حافظً للتوراة والانجيل، فسأل احد المسلمين وقال له: ((إنا وجدنا في الإنجيل رسولًا يخرج بعد عيسى، وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول، ففزعنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في التماس الحق فيما اتصل بنا، وقد فاتنا نبيكم محمد، وفيما قرأناه من كتبنا أن الأنبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في أممهم، يقتبس منهم الضياء فيما أشكل فأنت أيها الأمير وصيه لنسألك عما نحتاج إليه))[٤٨] .

فوجه إليه مسائل لكن لم يهتدِ إلى الجواب عنها، ففزع سلمان المحمدي (ت/ ٣٣هـ) إلى أمير المؤمنين وأخبره بذلك فتوجه (عليه السلام) إليه[٤٩]، وقال له: ((سل يا نصراني، فوالذي فلق الحبة، وبرأ النسمة لا تسألني عما مضى، ولا ما يكون إلا

أخبرتك به عن نبي الهدى محمد صلى الله عليه وآله. فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي. فقال الجاثليق: الله أكبر، هذا كلام وثيق بدينه، متحقق فيه بصحة يقينه، فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ما هي؟ فقال (عليه السلام): منزلتي مع النبي الأمي في الفردوس الاعلى لا أرتاب بذلك، ولا أشك في الوعد به من ربي. فقال النصراني: فبماذا عرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): بالكتاب المنزل، وصدق النبي المرسل. قال: فيما عرفت صدق نبيك؟ قال: بالآيات الباهرات، والمعجزات البينات))[٥٠] .

ثم قال الجاثليق: ((فخبرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح، وإنه مخلوق من أين ثبت له الخلق ونفى عنه الإلهية وأوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه، والتصوير والتغيير من حال إلى حال: والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة، ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم، خلقه من تراب، ثم قال له: كن فيكون))[٥١] .

وعلى اثر ذلك اسلم الجاثليق وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، وأنه (عليه السلام) وصي رسول الله (صلى الله عليه) وأحق الناس بمقامه، ثم أسلم ممن كان معه. وقالوا: ((نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه إلى الحق))[٥٢] .

فالإمام (عليه السلام) في مناظرته لهم قد اثبت الخلق لعيسى (عليه السلام) ويتجلى ذلك في قوله تعالى: ﴿ مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ﴾[٥٣] ، فعيسى (عليه السلام) لا يفارق الرسل السابقين الذين توفاهم الله تعالى، فهم بشرًا مرسلين من الله عزّ وجلّ من غير أن يكونوا أربابًا، وأمه مريم (عليها السلام) كانت صديقة تصدق بآيات ربها وهي بشرًا أيضًا، وهما يأكلان الطعام ومن المعروف أن اكل الطعام مع ما يتعقبه هو من إمارات الإمكان والمصنوعية فيدل على أنه (عليه السلام) مولودًا وممكنًا مخلوقًا، وهو وأمه يعبدان

الله عزّ وجلّ ومن المعروف عندهم وفي الانجيل أن مريم (عليها السلام) قد ولدت عيسى، فهو انسان من انسان[٥٤] .

وكذلك تجلى في جوابه نفي ألوهية المسيح، قوله تعالى ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾[٥٥]. فولادته (عليه السلام) من غير أب لا يدل على أنه أله أو ابن أله فخلقه (عليه السلام) مثل آدم من تراب لا يستدعي ذلك التعجب فالله عز وجلّ قادر على كل شيء فإذا أراد شيئًا يقول له كل فيكون[٥٦] .

وروي أن جماعة من النصارى حضروا مجلس الإمام الصداق وقالوا له: ((فضل موسى وعيسى ومحمد سواء لأنهم أصحاب الشرائع والكتب. فقال الصادق (عليه السلام): إن محمد أفضل منهما وأعلم ، ولقد أعطاه الله تعالى من العلم ما لم يعطِ غيره. فقالوا: آية من كتاب الله نزلت في هذا ؟ قال (عليه السلام): نعم، قوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾[٥٧]، وقوله لعيسى: ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾[٥٨]، وقوله للسيد المصطفى : ﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾[٥٩] ، وقوله: ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾[٦٠] . فهو والله أعلم منهما، ولو حضر موسى وعيسى بحضرتي وسألاني لأجبتهما وسألتهما ما أجابا))[٦١] .

فتجلت الآيات القرآنية في مناظرة الإمام (عليه السلام)﴿ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ﴾، التي بينت أن شريعة موسى لم تكن آخر الشرائع وقد كانت محدودة في ذلك الزمن فكانت التعاليم الإلهية أيضًا محدودة حسب احتياج ذلك الزمن[٦٢]، فامتازت شريعة الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) عن شريعة موسى (عليه السلام) وكذلك عن شريعة عيسى (عليه السلام)، ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ فكلاهما تبعيضية، وأما شريعة الرسول شاملة وفيها تفصيل لكل مناهج الحياة، ويكون الرسول (صلى الله عليه وآله) شهيدًا على الناس جميعًا في عصره وفي العصور التي تأتي بعده[٦٣]، قوله تعالى:﴿ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾، ﴿ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا﴾ .

يلحظ مما سبق تجلي النصوص القرآنية في مناظرات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) مرة بلفظها ونظمها فتكون الآيات صريحة في ذلك بقولهم (قال تعالى)، ومرة أخرى بمفهومها ومحتواها، وكان ذلك حسب طلب المناظر وعقليته، فتوظيف الأئمة (عليهم السلام) القرآن الكريم في مناظراتهم مع أصحاب الأديان، لكي يضفوا الأصالة والشرعية للدين الإسلامي، بالإضافة إلى ذلك أنهم (عليهم السلام) قد تغذوا من رحيقه ورسم في أرواحهم، فكل لفظ ينطقوا به هو من وحيه .

الخاتمة

١-تعتبر المناظرة من أقدم الفنون التي استعملها أصحاب الأديان لأثبات ما يؤمنون ويعتقدون به، لذلك استعملها الرسول (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) من بعده .

٢-استعمل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) المناظرات مع أصحاب الأديان لخلق أجواء الحوار البناء الهادف للوصول إلى الحقيقية المطلق وهي الإيمان بالله تعالى وأثبات نبوة محمد (صلى الله عليه وآله) .

٣-مراعاة أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في مناظراتهم القواسم المشتركة مع الأديان والتأكيد على أهمية الاعتراف بكل الأنبياء السابقين، والاقرار بنبوتهم وتصديقهم .

٤-التزام أئمة أهل البيت (عليهم السلام) في المناظرات بالتعاليم الأخلاقية المستقاة من التربية القرآنية والابتعاد عن الاستهزاء والتقليل من شأن الآخرين .

٥-استعمل أئمة أهل البيت (عليهم السلام) المناظرات لجذب الناس إلى الدين الإسلامي .

٦-يلحظ من جميع المناظرات التي كانت مع أهل البيت (عليهم السلام) النتيجة في صالحهم، لأنهم الأوسع علمًا والأكثر استيعابًا للقرآن الكريم .

الهوامش:

(١) ظ: حسن عز الدين بحر العلوم/ الحوار بين التأصيل والتنظير/ ١١٩-١٢١ .

(٢) ظ: المصدر نفسه/ ١٣١ .

(٣) ظ: عبد السلام كاظم الجعفري/ أهل البيت/ ١٤٢-١٤٣ .

(٤) ظ: حسن عز الدين بحر العلوم/ الحوار بين التأصيل والتنظير/ ١٣٦ .

(٥) ظ: عبد السلام كاظم الجعفري/ أهل البيت/ ١٤٣ .

(٦) ظ: المصدر نفسه/ ١٤٣ .

(٧) ظ: محمد علي دخيل/ مناظرات الرسول المصطفى والإمام علي مع اليهود والنصارى/ ٦-٧ .

(٨) ظ: باقر شريف القرشي/ موسوعة الإمام أمير المؤمنين، ٨٨/٨ .

(٩) الصدوق/ التوحيد/ ١٨٠ .

(١٠) المصدر نفسه/ ١٨١ .

(١١) المجادلة/ ٧ .

(١٢) الصدوق/ التوحيد/ ١٨١ .

(١٣) ظ: الطبرسي/ مجمع البيان، ٣١٨/٩ .

(١٤) ظ: أبي الفتح الأربلي/ كشف الغمة ، ٢/ ٣٤٤-٣٤٥ .

(١٥) المصدر نفسه، ٣٤٥/٢-٣٤٦ .

(١٦) المصدر نفسه، ٣٤٦/٢ .

(١٧) آل عمران/ ١٣٣ .

(١٨) الرعد/ ٣٥ .

(١٩) محمد/ ١٥ .

(٢٠) السجدة/ ١٧ .

(٢١) البقرة/ ١٧٤ .

(٢٢) الواقعة/ ٤٢-٤٣ .

(٢٣) الحجر/ ٤٤ .

(٢٤) المعارج/ ١٥-١٧ .

(٢٥) الفرقان/ ١٢ .

(٢٦) الحميري/ قرب الإسناد/ ٣١٧-٣١٨ .
(٢٧) المصدر نفسه/ ٣١٧-٣١٨ .
(٢٨) المصدر نفسه/ ٣٣٠ .
(٢٩) الذاريات/ ٥٢ .
(٣٠) ص/ ٤ .
(٣١) إبراهيم/ ١٣ .
(٣٢) الشعراء/ ١١٦ .
(٣٣) الأعراف/ ١٥٠ .
(٣٤) البقرة/ ٦١ .
(٣٥) البقرة/ ٩١ .
(٣٦) مريم/ ٣٠-٣١ .
(٣٧) مريم/ ١٢ .
(٣٨) ظ: الصدوق/ التوحيد/ ٤١٧-٤١٩ .
(٣٩) المصدر نفسه/ ٣٢٩ .
(٤٠) المصدر نفسه/ ٤٢٩ .
(٤١) المصدر نفسه/ ٤٢٩-٤٣٠ .
(٤٢) الشعراء/ ٦٣ .
(٤٣) الأعراف/ ١٠٧ .
(٤٤) الأعراف/ ١٠٨ .
(٤٥) البقرة/ ٦٠ .
(٤٦) آل عمران/ ٤٩ .
(٤٧) العنكبوت/ ٤٨ .
(٤٨) الطوسي/ الامالي/ ٢١٨ .
(٤٩) المصدر نفسه/ ٢١٩ .
(٥٠) المصدر نفسه/ ٢١٩-٢٢٠ .
(٥١) المصدر نفسه/ ٢٢٠ .
(٥٢) المصدر نفسه/ ٢٢١ .

(٥٣) المائدة/ ٧٥ .
(٥٤) ظ: محمد حسين الطباطبائي/ الميزان، ٧٣/٦ .
(٥٥) آل عمران/ ٥٩ .
(٥٦) ظ: ناصر مكارم الشيرازي/ الأمثل، ٧٣/٦ .
(٥٧) الأعراف/ ١٤٥ .
(٥٨) الزخرف/ ٦٣ .
(٥٩) النحل/ ٨٩ .
(٦٠) الجن/ ٢٨ .
(٦١) ابن شهر أشوب/ مناقب آل أبي طالب، ٢٨٤/٤ .
(٦٢) ظ: ناصر مكارم الشيرازي/ الأمثل، ٣٢٤/٤ .
(٦٣) ظ: محمد تقي المدرسي/ من هدى القرآن، ٣٦٠/٤ .

ثَبَتُ المَصَادِرِ و المَرَاجِعِ

خيرُ ما نبتدئُ به: القُرآنُ الكَرِيمُ

أَوّلًا: المَصَادِرُ القَدِيمَةُ

- عبدالله بن جعفر الحميري (من اعلام القرن الثالث الهجري): قُرب الأسناد، تح: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لاحياء التراث/ ط١، الناشر: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث/ بيروت، ١٩٩٣م .
- علي بن عيسى أبو الفتح الاربلي (ت/ ٦٩٢هـ): كشف الغمة في معرفة الأئمة، تح: علي آل كوثر/ دار التعارف، د. ط ، بيروت، ٢٠١٢م .
- فضل بن حسن الطبرسي (ت/ ٥٤٨هـ): مجمع البيان في التفسير القرآن، د. تح/ ط١، دار العلوم/ بيروت، ٢٠٠٥م .
- محمد بن حسن بن علي الطوسي (ت/ ٤٦٠هـ): الامالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية/ ط١، دار الثقافة/ قم، ١٤١٤هـ .
- محمد بن علي المازندراني ابن شهر أشوب (ت/ ٥٨٨هـ): مناقب آل أبي طالب، تح: يوسف البقاعي/ ط٢، دار الأضواء/ بيروت، ١٩٩١م .

- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي الصدوق (ت/ ٣٨١هـ): التوحيد، صححه وعلق عليه: هاشم الحسيني الطهراني/ دار المعرفة، د.ط ، بيروت، د. ت .

ثَانِيًا: المَرَاجِعُ الحَدِيثَةُ

- باقر شريف القرشي: العلامة (ت/ ٢٠١٢م): موسوعة الإمام أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ط١، دار الهدى/ ايران، ٢٠٠٢م .
- محمد تقي المدرسي: العلامة (معاصر): من هدى القرآن، ط٢، دار القارئ/ ٢٠٠٨م .
- محمد حسين الطباطبائي: العلامة (ت/١٤٠٢هـ): الميزان في تفسير القرآن، صححه وأشرف على طباعته: حسين الأعلمي/ ط١،منشورات: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ١٩٩٧م .
- محمد علي دخيل: مناظرات الرسول المصطفى والإمام علي مع اليهود والنصارى، دار المرتضى، د. ط، بيروت، د. ت .
- ناصر مكارم الشيرازي: العلامة (معاصر): الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، ط١، منشورات: مؤسسة الأعلمي/ بيروت، ٢٠١٣م.

Sources and references

The best place to start is the Holy Quran

First: Ancient sources

Abdullah bin Jaafar Al-Himyari (one of the prominent figures of the third century AH): Qurb Al-Asnad, ed.: Al-Bayt Foundation (peace be upon them) for the Revival of Heritage/1st ed., publisher: Al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage/Beirut, 1993 AD.

Ali bin Issa Abu al-Fath al-Arbili (d. 692 AH): Kashf al-Ghummah fi Ma'rifat al-A'immah, ed. Ali Al-Kawthar/Dar al-Ta'aruf, no date printed, Beirut, 2012 AD.

Fadl bin Hassan Al-Tabarsi (d. 548 AH): Majma' Al-Bayan fi Tafsir Al-Quran, 1st ed., Dar Al-Ulum, Beirut, 2005 AD.

Muhammad ibn Hasan ibn Ali al-Tusi (d. 460 AH): Al-Amali, ed.: Department of Islamic Studies, 1st ed., Dar al-Thaqafa, Qom, 1414 AH.

Muhammad ibn Ali al-Mazandarani ibn Shahr Ashub (d. 588 AH): The Virtues of the Family of Abu Talib, ed. Yusuf al-Baqaei, 2nd ed., Dar al-Adwaa, Beirut, 1991 AD.

Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Babawayh al-Qummi al-Saduq (d. 381 AH): Tawhid, authenticated and commented on by: Hashim al-Husayni al-Tahrani/ Dar al-Ma'rifah, no date, Beirut, no date.

Second: Modern references

Baqir Sharif Al-Qurashi: The scholar (d. 2012 AD): Encyclopedia of Imam Amir al-Mu'minin Ali (peace be upon him), 1st ed., Dar al-Huda/Iran, 2002 AD.

Muhammad Taqi al-Madrasi: The scholar (contemporary): From the Guidance of the Qur'an, 2nd ed., Dar al-Qari', 2008 AD.

Muhammad Husayn al-Tabataba'i: The scholar (d. 1402 AH): Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, corrected and supervised by: Husayn al-A'lami/1st ed., Publications: Al-A'lami Foundation/Beirut, 1997 AD.

Muhammad Ali Dakhil: Debates of the Chosen Messenger and Imam Ali with the Jews and Christians, Dar Al-Murtada, no date, Beirut, no date.

Nasser Makarem Shirazi: The scholar (contemporary): The best interpretation of the revealed Book of God, 1st ed., Publications: Al-Aalami Foundation/Beirut, 2013 AD.

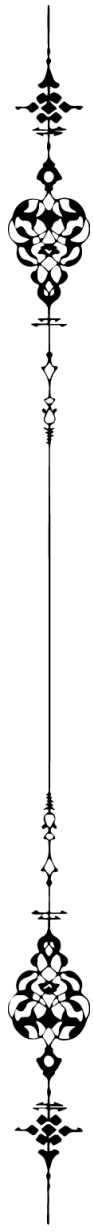

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Rabea Alawal 1447 A.H. - September 2025 A.D.

Ninth year
No.27

ISSN
2304-9308